

تاج العروس من جواهر القاموس

في النوادر : اَحْتَجَزَتْ الْإِبِلُ : تَشَدَّدَتْ بِطُؤْنِهَا وَحَجَرَتْ وَاحْتَجَزَتْ بِالزَّايِ لُغَةً فِيهِ . وَقَدْ أَمْسَتْ مُحْتَجِرَةً ذَلِكَ إِذَا كَرِشَ الْمَالُ وَلَمْ يَبْلُغْ نِصْفَ الْبِطْنَةِ وَلَمْ يَبْلُغِ الشَّيْبُ كُلَّاهُ فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَ الْبِطْنَةِ لَمْ يُقَلَّ فَإِذَا رَجَعَ بَعْدَ سُوءِ حَالٍ وَعَجَفٍ فَقَدْ اجْرَوْشَ . وَنَاسٌ مُجْرَوْشُونَ . وَوَادِي الْحِجَارَةِ : دَبْثُغُورُ الْأَنْدَلُسِ مِنْهُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبُونَ الْحِجَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ شَاعِرٌ إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ بِصَيْرٍ بِعِلَالِهِ حَافِظٌ لَطُرْقِهِ لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ قَبْلَهُ أَبْصَرُ مِنْهُ عَنْ ابْنِ وَصَّاحٍ وَعَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ذَكَرَهُ الرِّشَاطِيُّ . وَذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ مِنْهُ : سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْمَحْدِثُ وَابْنُهُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَحْدِثُ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِجَارِيُّ بْنُ الْأَنْدَلُسِيِّ ثُونَ : مُحَدَّثُونَ . وَحَجُورُ كَقَسُورٍ : اسْمٌ .

حَجَّارٌ كَكَتَّانٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ كَكَتَّابٍ ابْنُ أَبِي جَرٍّ بْنِ جَابِرٍ الْعَجْلَبِيِّ أَحَدُ حُكَّامِهِمْ وَأَبِي جَرٍّ هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ : أَكْثَرُ مَنْ الصَّدِيقُ فَإِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرٌ لَمَّا أَوْصَى وَلَدَهُ حَجَّارًا كَمَا جَزَمَ بِهِ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ : حَجَّارُ بْنُ أَبِي جَرٍّ الْكُوفِيُّ وَقَالَ فِيهِ : يَرْوِي عَنْ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ رَوَى عَنْهُ سَيْمَاقُ بْنُ حَرْبٍ فَلَا أَدْرِي هُوَ هَذَا أَمْ غَيْرُهُ فَلَا يُنْظَرُ .

وَحُجَيْرُ كَزُبَيْرٍ بْنُ الرَّبِيعِ الْعُذْرِيُّ الْبَصْرِيُّ يُقَالُ : هُوَ أَبُو السَّوَّارِ ثَرْقَةٌ مِنَ الثَّالِثَةِ . وَهَشَامُ بْنُ حُجَيْرٍ الْمَكِّيُّ مِنْ رِجَالِ الصَّحَابَةِ وَوَقَدْ ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ مُحَدَّثَانِ . وَحُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ تَابِعِيٌّ . حُجَيْرُ بْنُ رَبَابٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ سُوءَاءَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْمَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ جَدُّ لَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَهْلُ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ أَيْ أَهْلُ الْبُوَادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالرِّمَالِ وَأَهْلُ الْمَدَرِ : أَهْلُ الْبِلَادِ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ وَالِدَجَّالِ . وَفِي آخِرِ : " وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ " قِيلَ : أَيْ الْخَيْبَةُ وَالْحِرْمَانُ كَقَوْلِكَ : مَا لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرُ التُّرَابِ وَمَا بِيَدِكَ غَيْرُ الْحَجَرِ . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كَنِيٌّ بِهِ عَنِ الرَّجْمِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ

كذلك لأنه ليس كلُّ زانٍ يُرْجَم .

واسْتَحْجَرَ الطَّيْن : صار حَجَرًا كما تقول : اسْتَنْدَوْقَ الجمَلُ لا يَتَكَلَّـمُونَ بهما إلا مَزِيدَيْن ولهما نَطَائِرُ . وفي الأساس : اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ وَتَحَجَّرَ : صَلُبَ كالحَجَرِ . والعربُ تقول عند الأَمْرِ تُنْكَرُهُ : حُجِّرًا له بالضمُّ أي دَفْعًا وهو استعاذَةٌ من الأَمْرِ ومنه قولُ الرَّاجِزِ : .

قالتُ وفيها حَيْدَةٌ وذُءُرُ ... عَوْذُ بِرَبِّي منكمُ وحُجْرُ . والمُحْدَجِرُ : الأَسَدُ نقلَه الصَّغَانِيُّ . وَأَنْتَ فِي حَجْرَتِي أَي مَنَعَتِي . والحَجَارُ بالكسْرِ : حَائِطُ الحُجْرَةِ ومنه الحديث : " مَن نام على ظَهْرِ بَيْتٍ ليس عليه حِجَارٌ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ " أَي لكَوْنِهِ يَحْجُرُ الإنسانَ النَّائِمَ . وَيَمْنَعُهُ من الوُقُوعِ والسُّقُوطِ . وَيُرْوَى : حِجَابٌ بالباءِ .

والحِجْرُ : قِلَاعَتَانِ باليَمَنِ : إِحْدَاهُمَا بظَفَارِ والثَّانِيَةُ بِحَرَّانَ . وحَجُور كَصَبُورٍ : موضعٌ باليَمَنِ . وقيل : قُرْبُ زَبِيدَ موضعٌ يُسَمَّى حَجُورَى . وحَجْرَةٌ : موضعٌ باليَمَنِ . والحَنَاجِرُ : بِلَادُ . والحُنْجُورُ : دُوبَابٌ وليس بثَبِت . والحَجَّارُ : مِن رُوَاةِ البُخَارِيِّ هو أَحْمَدُ بْنُ أَبِي النِّعَمِ الصَّالِحِيِّ مشهورٌ . ومَحْجَرٌ : كَمِنْذَبَرٍ : قريةٌ جاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ بالنون قال : وهِيَ حَطَائِرُ حَوْلَ النخلِ وسِيَّاتِي . وقال الطَّيْرُ مَّاحٌ يَصْفُ الخُمْرَ : .

فلما فُتِّ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتَ ... وصَرَحَ أَجْوَدُ الحُجْرَانِ صافٍ . استعار الحُجْرَانِ للخُمْرِ لأنها جَوْهَرٌ سَيَّالٌ كالماءِ .